إنجازية الفعل الكلامي في شعر (عمر أبو ريشة) مقاربة تداولية لنماذج مختارة

م.م. علي ثامر أكبر
الجامعة العراقية/ كلية الآداب / قسم علوم القرآن
ali.th.akbar @aliraqia.edu.iq

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى مقاربة بين نظرية لسانية ونصوص شعرية مختارة من العصر الحديث للشاعر عمر أبي ريشة في الجزء الأول من الأعمال الكاملة من ديوانه الشعري الصادر عن دار العودة بيروت عام ١٩٩٨ م ، بغرض الكشف عن طبيعة الأفعال الكلامية في الخطاب الشعري عند أبي ريشة ، وبيان عن كيفية تحقيق الأغراض الإنجازية للأفعال الكلامية لديه، ومدى اهتمامه بالمتلقي ، وتسجيل لأهم الأصناف المستعملة لهذه الأفعال في شعره، فضلا عن توضيح دور السياق في تحديد المجال الدلالي للفعل الكلامي، وغير ذلك من التساؤلات، ثم توصلنا في نهاية البحث إلى الإجابة عن هذه التساؤلات وانكشف للباحث أن الشاعر عمر أبا ريشة قد نوّع في استعمال الأفعال الكلامية بناء على الأغراض المتنوعة والمقصودة ووفقا لحال المتلقي، والسياق والمقام الذي يحيط بهما.

الكلمات المفتاحية: (إنجازي، عمر أبو ريشة، أفعال الكلام ، قصائد).

The Performativity of Speech Acts in Omar Abu Risha's Poetry: A Pragmatic Approach to Selected Models

Ali Thamer Akbar
University of Iraq / College of Arts / Department of Qur'anic Sciences
ali.th.akbar @aliraqia.edu.iq

Abstract

This study aims to compare a linguistic theory and selected poetic texts from the modern era of the poet Omar Abu Risha in the first part of his poetic collections issued by Dar Al-Awda, Beirut in 1981AD, with the aim of revealing the nature of speech acts in poetic discourse by Abu Risha, and explaining how to achieve the performative purposes of speech acts in his poetry, and the extent of his interest in the recipient, and

recording the most important types used for these acts in his poetry, in addition to clarifying the role of context in determining the semantic field of the speech act, and other questions, then we reached at the end of the research to answer these questions and it was revealed to the researcher that the poet Omar Abu Risha had diversified in the use of speech acts based on the various and intended purposes and according to the recipient's condition, and the context and situation surrounding them.

Keywords: (My achievement, Omar Abu Risha, speech acts, poems).

المقدمة

من الواضح جدا للباحثين ظهور دراسات لسانية حديثة تسعى إلى معالجة بعض من جوانب اللغة أو الكشف عن بعض الزوايا المختبئة بها، ومن بين هذه النظريات الحديثة والمهمة نظرية (الأفعال الكلامية أو الإنجازية) ووفقا لما تبنته هذه النظرية من مفاهيم وإجراءات فهي تسعى إلى تحقيق غايات لسانية مفادها كيف ننجز الأفعال من خلال اللغة، ولأجل ذلك حرصت لأطبِّق هذه النظرية على الخطاب الشعري وانتدبت نصوصا شعرية مختارة من العصر الحديث و تحديدا للشاعر (عمر أبو ريشة) برفع اسم (أبو) على الحكاية، وسبب هذا الاختيار للشاعر يعود إلى القيمة اللغوية العالية التي اتسم بها خطابه الشعري، والبيان الرفيع المتجلي في قصائده فضلا عن شاعريته الكبيرة وموضوعاته الشعرية القيمة. وطيلة البحث حاولنا الإجابة على بعض التساؤلات منها: ماطبيعة الأفعال الإنجازية في الخطاب الشعري لأبي ريشة ؟ ، وماهي أقسامها ؟ وكيف يتحقق الغرض الإنجازي لدى الشاعر ؟ ، وما مديات اهتمامه بالمتلقي ؟، وهل للسياق دور وفي تحديد الغرض الإنجازي والمعنى المقصود للأفعال الكلامية ؟، وقد جاء هذا البحث مقسما على مبحثين: المبحث الأول بعنوان: المنحى التأسيسي والنظري ، قمت فيه بالتعريف بمفهوم الأفعال الكلامية أو الإنجازية مع الكشف عن نشأة النظرية وأبرز روادها ومؤسسيها مثل أوستين وسيرل والإجابة على أهم المضامين التي قدمها كل واحد منهم كأجزاء الفعل عند أوستن، وأقسامه، ثم

أصناف الأفعال عنده ، فضلا عن إسهامات تلميذه سيرل في تطوير نظرية أستاذه والإضافات التي وضعها على هذه النظرية كالغرض والقصد، ومراجعته للتصنيف الخماسي للأفعال وتقسيماتها المباشرة وغير المباشرة. أما المبحث الثاني وعنوانه: المنحى الإجرائي والتطبيقي لنظرية الأفعال الإنجازية بناء على تصنيف سيرل، وفي قصائد مختارة من الجزء الأول من ديوان الشاعر عمر أبي ريشة والواقع ضمن أعماله الكاملة المطبوعة والصادرة بجزئيين عن دار العودة بيروت عام ١٩٩٨، وبعد التعريف بالشاعر مولدا وحياة ونشأة ووفاة ثم التطرق إلى قيمته الشعرية وتسجيل آثاره وأعماله الأدبية. ثم خاتمة كشفت عن أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة ، مع قائمة بالمصادر والمراجع.

المبحث الأول

المنحى التأسيسي والنظري

أولاً – المفهوم العام للأفعال الكلامية والمصطلح

استقر لدى الباحثين أن هذه النظرية نشأت على يد اللساني جون أوستن وذلك من خلال إصداره لكتاب (كيف نصنع الأشياء بالكلمات) وفي الحقيقة اتسمت هذه النظرية منذ ولادتها بسمات فلسفية منتمية إلى تيار الفلسفة التحليلية.

وتعنى هذه النظرية بدراسة اللغة وفق رؤية قائمة على أن اللغة هي جملة مختلفة الأعمال في آن واحد و القول ما هو إلا واحد من هذه الأعمال، لأن المتكلم عندما يتحدث فهو في الحقيقة يقوم بجملة من الأنشطة اللغوية أما يخبر عن شيء ما أو يصرح بتصريح ما أو يأمر أو ينهي أو يتزوج أو يطلق أو يبيع أو يشتري[١] .

وهذه النظرية تنظر إلى اللغة على أنها قوة فاعلة ومؤثرة فيه، إذ أن المتكلم حينما يقوم بعملية إصدار الملفوظات والخطاب فهو لا يقتصر على هذه الوظيفة الخطابية وحسب، وإنما يقصد وظائف تداولية أخرى تتمثل في انجاز الأفعال التي يقتضيها الخطاب الموجه والملفوظات نحو

المتلقي[٢]. فالأغراض الانجازية هي من الوظائف التي تسعى نظرية الأفعال إلى تحقيقها في الواقع الخارجي فضلا عن تحقيق وظائف تأثيرية وإقناعية أخرى نحو المتلقي [٣].

وأما مايتصل بالمصطلح الموضوع بإزاء نظرية الأفعال الكلامية ، فلها عدة تسميات منها : نظرية الحدث الكلامي ، ونظرية الأفعال الإنجازية ، ونظرية الأعمال اللغوية[٤] ، ومن أهم الأسماء التي ارتبطت بهذه النظرية والذين عملوا على تأسيس هذه النظرية هم الفلاسفة : أوستن، وسيرل، وغرايس وآخرين [٥]

ثانياً- مفهوم الأفعال الكلامية لدى أوستن

و على الرغم من انعدام التكامل المعرفي في نظرية الأفعال الكلامية التي نادى بها أوستن في نظريته إلا أن أبحاثه قد شكلت منطلقا لكثير من اللسانيين الذين أتوا بعده وعملوا على وضع إضافات في المفاهيم والإجراءات التي طرحها أوستن ومن أبرز هؤلاء اللسانيين تلميذه سيرل وغرايس[٦] ومن أهم المبادئ التي قدمها أوستن في نظرية الأفعال الكلامية [٧]:

أ- عدم اعتماد ثنائية الصدق والكذب ورفضها.

ب- تزامنية القول والفعل، أي أن الأقوال تمثل الأفعال في الوقت ذاته.

ت- النظر إلى اللغة بوصفها أداة إقناع وتأثير يمارسها المتكلم باتجاه المتلقي وهي غير مقتصرة على وظيفة التواصل والتبليغ.

ومع ذلك فقد حاول أوستن أن يضع فروقا نوعية بين الأقوال ووفقا لذلك فهي لديه على نوعين:

الأول -لأقوال الإخبارية أو الوصفية: وظيفة هذا النوع من الأفعال تقوم على وصف العوالم الخارجية ، ويقابله في البلاغة العربية بالأقوال الخبرية أو الأساليب الخبرية كما يطلق عليها النحويون . فمن حيث المبدأ ثمة اتفاق بين هذا النوع من الأقوال لدى أوستن وبين مباحث الخبر في البحث البلاغي والنحوي لدى العرب لأنهما يشتركان في خصائص وصف الأشياء السابقة للتلفظ . [٨]

الثاني- الأقوال الإنجازية: وهذا النوع وظيفته تتوجه نحو تأدية الأفعال بالأقوال عند النطق بها، لأنها تستبعد الوظائف الوصفية والخبرية من مهامها ، كما هو الحال مع النوع الأول الذي سبق ذكره ، كما وأنها متسمة بتساوي الفعل مع اللفظ(٩). فمثلا لو قال قائل: (أطلب المسامحة) فهذا النوع من القول يعبر عن وجود فعل طلب المسامحة والعفو ، ويتضح منها عدم اندراج الجملة تحت معيار الصدق والكذب.

- أجزاء الفعل الكلامي عند أوستن

إن الفعل الكلامي وفقا لنظرية أوستن يتركب من أجزاء ثلاثة يؤديها المتكلم دفعة واحدة وهي كما يلي [١٠]:

أولاً - فعل القول: ويعنى به الأصوات اللغوية التي تصدر من المتكلم لتشكل جملا ذات فائدة وبناء نحوي سليم متضمنة دلالات معينة [١١] ، ويقع تحت هذا الجزء المركب للفعل أفعال ثلاثة فرعية وهي كما يلي:

أ – الفعل الصوتي: ومفاده عمل نطقي فيزيائي ينجم عنه انتاج مجموعة صوتية منتمية إلى لغة ما بصرف النظر الماهية: أي أن المتكلم يصدر أصواتا ليس لها معنى معين[١٢].

ب- الفعل التركيبي : يتحقق هذا القسم حينما تنتظم الكلمات المتشكلة من الأصوات ضمن سيق نحوي وتركيبي منتظم ،على أن تخضع للقواعد اللغوية والتركيبية مع توفر لها رصيد معجمي[١٣].

ت-الفعل الدلالي : المقصود منه توظيف الأفعال والتراكيب السابقة نحو دلالات محددة تشير إلى معان في العالم الخارجي [١٤].

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأجزاء الثلاثة أو الأفعال تنجز وتؤدى في آن واحد لأنها متداخلة مع بعضها، فحينما يتم يعمد المتكلم إلى انتاج مجموعة صوتية منتمية إلى لغة معينة فإن الملفوظات المنتجة تتسق وتنتظم ضمن مجموعات تركيبية نحوية ومحملة بدلالات مقصودة[١٥] .

ثانياً – الفعل الإنجازي: يعد هذا الفعل أساسيا في تحقيق العمل الإنجازي للأفعال(١٦) ، إذ أنه يرتبط بالجملة من زاوية المقام، كما وأنه يرتبط مع فعل القول بأجزائه الثلاثة ، ومن ثم يعمل على ربط هذه الأجزاء بقصدية المتكلم والكشف عن أغراضهم في العملية الخطابية ، كأن تكون هذه الأغراض والمقاصد: الإخبار أو الاستفهام ، أو الأمر أو وعد أو وعيد وغيرها من أغراض الخطاب المتعددة والمتنوعة التي يعمل طرفا العملية الخطابية على إنجازها(١٧) .

ثالثاً – الفعل التأثيري: ويتحدد بالأثر الذي يترك في المتلقي من خلال الفعل الإنجازي الموجه نحوه ،و بعبارة أخرى: إنما هو رد فعل يصدر عن المتلقي بعد أن يتم إرسال الفعل إليه من المتكلم[١٨].

وثمة إشارة مهمة يراها أوستن حول خصائص العمل الإنجازي لهذه الأنواع الثلاثة التي تم ذكرها فهو يرى أن فعل القول لايمكن أن يتم الكلام من دونه لأنه حاضر بشكل أساسي في أية عملية وأما الفعل التأثيري فهو ليس بالمستوى الذي عليه فعل القول، إذ أنه لايلزم جميع الأفعال الكلامية، فهناك أفعال ليس لها تأثير في المتلقي، ومن أجل ذلك صبّ جميع اهتمامه نحو الفعل الإنجازي حتى غدا هذا الفعل عنوانا وعلما لنظريته التي قدمها[١٩] .

– **تصنيف الأفعال الكلامية عند أوستن:** وبناء على مفهوم القوة الإنجازية للأفعال قدم أوستن تصنيفه لها على أصناف خمسة:

١– **أفعال الأحكام:** ينجم هذا النوع من الأفعال عن الأحكام الصادرة ضمن سياق قضائي وغيرها كما يفعل القاضي أو الضابط أو حكم المبارة ، وقد تأتي ضمن سياقات تقييمية أو تقديرية ، إذن من غير الضروري أن يكون هذا النمط من الأفعال نهائي ومن الصيغ التي تدل عليها:

(قدّر، حلل، أثبت، قيّم ... إلخ) [٢٠]

٢- **أفعال الممارسات التشريعية:** يتوفر هذا النمط من الأفعال ضمن الأفعال التي تتصل بأداء السلطة والنفوذ، وبمعنى آخر تقع ضمن مجال الافعال الطلبية والأمرية التي تقتضي بحمل المخاطب أو المتلقي على فعل شيء كأفعال: النصح ، والتحذير، والأمر، والاستفهام وغيرها[٢١].

٣- **أفعال التعهد أو الإباحة:** يحمل هذا القسم من الأفعال المتكلم على أن يقوم بعمل معين يقر به المتلقي ، مثل تقديم والوعود والضمانات والتأييد [٢٢] .

٤- **أفعال السلوك:** الهدف منها هو إبداء سلوك ما يحمله المتكلم باتجاه المتلقي، وهذا النوع من الأفعال يتوافر ضمن السلوكيات المتعلقة بالأعراف والتقاليد المجتمعية فتضم : التهنئة، والتعزية ، والاعتذار، الشكر، وغير ذلك[٢٣] .

٥- **أفعال الإيضاح:** تنشط هذه الأفعال مع السياقات الخطابية التي تهدف إلى التبرير والنقاش ، وبيان الرأي ومن الملفوظات والأبنية التي تأتي وتتمثل بها: (وضّح ، بيّن ، اشرح ... إلخ) [٢٤]وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي قدمها أوستن في تقديم هذه النظرية والتي منطلقا ونواة للباحثين الذي جاؤوا بعده إلا أن هذه النظرية لم تكتمل عنده ولم تنضج بشكل تام ومتكامل[٢٥] ، فمن أهم الثغرات التي اعترت طروحات أوستن : أنه لم يصنف جميع الأفعال وفقا لأسس منهجية ، وأنه أتاح للمتكلم إنجاز الأغراض بأفعال عديدة[٢٦] ، فضلا عن إقرار أوستن نفسه بأن تقسيم الأفعال لديه غير شامل ولايمنع الأفعال من التداخل فيما بينها[٢٧] ، مما دفع بتلميذه سيرل إلى محاولة سد الفراغ والثغرات الموجودة لدى أستاذه.

ثانياً - مفهوم الأفعال الكلامية لدى سيرل

عمد سيرل على سد الثغرات التي تركها أستاذه أوستن في نظرية الأفعال الكلامية ، فقد قرر أن الفعل الكلامي يتصل بشكل أساسي مع مقاصد المتكلم وبالعرف اللغوي والاجتماعي للغة، وأن الفعل الإنجازي عد سيرل ما هو إلاوحدة الاتصال اللغوي الصغرى ، والتفريق بين أنواع الأفعال الإنجازية مبني على القوة الإنجازية للمتكلم[٢٨] .

ومن بين أهم المفاهيم التي عالجها سيرل مفهوم (الغرض أو القصد) لأن أوستن أراد به الدلالة الكلية على القوة الإنجازية، بينما حدث سيرل هذا المفهوم وعد الغرض جزءا يدل على بعض من القوة الإنجازية وليس كلها مثلما هو الحال عند أوستن، والسبب لأن سيرل يرى القوة الإنجازية تقوم على عناصر عدة والغرض واحد من هذه العناصر التي تحدد المعنى، وبالإضافة إلى ذلك فإن المؤشرات اللغوية التي تعمل على تحديد القوة الإنجازية عند أوستن هي: (بنية الفعل، والنبر ، والأساليب النحوية، وأدوات الربط)، لكن سيرل قد أضاف إليها عناصر أخرى مثل: (الرتب اللفظية ،و علامات الترقيم) [٢٩] .

ومن الإضافات المهمة التي قام بها سيرل هي التعديل على مكونات الفعل الكلامي وإعادة النظر فيه ، إذ أنه قد تم تقسيمه على أقسام أربعة وهي كالآتي[٣٠] :

١- فعل القول: الذي يقابله الفعلين الصوتي والكلامي في تصنيف أوستن .

٢- الفعل القضوي: ويقابله الفعل الدلالي عند أوستن لأنه يعده جزءا من الفعل القولي، لكن سيرل عمل على استقلال هذا الفعل عن الفعلين التركيبي والصوتي، فأصبح يضم المرجع أو المتحدث عنه مع الخبر أو المتحدث به مثل : (يكتب عمرو واجباته)، (هل يكتب عمرو واجباته) ، (لو يكتب عمرو واجباته) ففي جميع الجمل الثلاثة كان (عمرو) يمثل المرجع ، و (وكتابة الواجبات) يمثلها الخبر في الأمثلة الثلاثة ويتضح من الأمثلة أيضا أن المرجع (عمرو) والخبر (قراءة الدروس) يشكلان قضية تتمثل (كتابة عمرو واجباته) فالقضية تمثل عمل ومحتوى مشترك بين المرجع والخبر[٣١] .

٣- الفعل الإنجازي: ويتحدد بالفعل القصدي لكل ملفوظ ، ويتمثل الفعل الإنجازي في الأمثلة الثلاثة السابقة بالإخبار في الجملة الأولى، والاستفهام في الجملة الثانية، والتمني في الثالثة.

٤- الفعل التأثيري: وهو الأثر الذي يتركه الفعل في المتلقي.

وتجدر الإشارة إلى أنه ثمة تداخل حاصل بين الفعلين الإنجازي والقضوي وهذا التداخل وظيفته تكميلية لكل فعل مع الآخر ،لأنه لايمكن تحقق أحد هذين الفعلين دون الآخر، لأن كليهما يقع ضمن سياق كلام مركب، والسبب في ذلك استحالة التلفظ بفعل قضوي دون تحقق مقصد وتوفير غرض قبل النطق به [٣٢] .

ومن إضافات سيرل وتعديلاته التي قدمها على نظرية أوستن هي تصنيفه الأفعال الكلامية وفقا لمعيار القوة الإنجازية على قسمين من الأفعال الكلامية الأول (كلامية مباشرة) والثاني (غير مباشرة)[٣٣] :

١- الأفعال الكلامية المباشرة : ويطلق عليه أيضا بالأفعال الحرفية أو الأولية، يمتاز هذا النوع من الأفعال بأن تكون ذات معنى حقيقي يفهمه المتلقي من غير الحاجة إلى قرائن ودون دلالات إضافية، لأن قوتها الإنجازية متطابقة لمقصد المتكلم ومثال ذلك قول المتكلم وهو يريد الإخبار عن فوز صديقه في السباق: (فاز خالد في السباق) فهذا الفعل كلامي مباشر لأنه معنى حقيقي متطابق مع مقصد المتكلم وليس بحاجة إلى قرائن [٣٤].

٢- الأفعال كلامية غير المباشرة: ويطلق عليه أيضا بالأفعال اللاحرفية أو الثانوية، و يمكن القول أن هذ النوع عكس النوع الأول تماما، والسبب في ذلك لأنه ذو معنى مجازي يحتاج إلى قرائن من أجل تحديده ، أي أن التطابق بين القوة الإنجازية للملفوظ وبين قصد المتكلم غير متحقق ، ومثال ذلك : قول المتكلم (المعلم) إلى تلميذه (المتلقي) حينما يشذ عن الانتباه فيخاطبه المعلم بقوله : (هل أنت معي) فالمتكلم هنا لا يريد حقيقة الاستفهام عن وجود المتلقي معه في الصف لان وجود الطالب متحقق فعلا ، ولكن أراد بالمعية هي حضور الذهن والانتباه إلى المحاضرة التي يلقيها المعلم [٣٥]. كما وقد لحظ أحد الباحثين أن (أكثر نوع من الأفعال الإنجازية استعمالا هو النوع الثاني غير المباشر ، وأن استعمال الأفعال المباشرة قليل جدا) [٣٦] وبناء على ما تقدم فإن سيرل يرى أن

الجمل لها مقاصد إنجازية ذات معنى حرفي حقيقي مباشر، وقد تكون ذات معنى مجازي غير حقيقي وغير مباشر، وهذه الاغراض والمقاصد، تتضمنها الأبنية والتراكيب ، كما أن سيرل حاول لفت النظر إلى حقيقة أخرى ضمن هذا الصدد، مفادها أن الفعل الإنجازي غير المباشر بطبيعته يحمل قوتين إنجازيتين الأولى : حرفية مباشرة مستفادة من المعنى الحرفي والحقيقي للبنية والجملة والتركيب ، والثانية : غير مباشرة ذات معان ودلالات مستفادة من السياق والقرآن[٣٧] .

ومن أهم الإضافات التي قدمها سيرل على نظرية أوستن ، هي مراجعته لتقسيم الأفعال الإنجازية عند أوستن مع تقديم نموذجا آخر كبديل له وهو كالآتي[٣٨] :

١- الإخباريات : ويطلق عليها التقريريات أيضا، وظيفة هذه الأفعال هي الوقائع والأخبار التي ينقلها المتكلم إلى المتلقي ، ويصرح سيرل بأن (أبسط اختبار للتقريريات هو إمكانية وصفها بالصادقة أم الكاذبة) [٣٩] .

٢- الالتزاميات: ويطلق عليها الوعديات كذلك، والغرض منها حمل المتكلم على القيام بفعل معين وإلزامه به على وجه المستقبل.

٣- التوجيهيات: وتعرف بالأمريات، وظيفتها الإنجازية تتمثل بتوجيه المتكلم للمخاطب لفعل شيء ما مستقبلا .

٤- التعبيريات: الغرض الإنجازي الموكل بها هو التعبير عن المشاعر الداخلية والحالة النفسية ، كالحزن ، والفرح، والدهشة.

٥- الإعلانيات: الغرض الإنجازي الموضوع لها هو التغيير عبر الأفعال الدالة على الإعلان، ومن هذه الأفعال: (الإعلام ، الإشهار ، الإعلان ...) (٤٠) .

والحقيقة العلمية أن هذه (التعديلات التي قدمها سيرل على تصنيف الأفعال الكلامية عند أوستن ، هي قائمة على أثر تعديل التقسيم الثلاثي للفعل الكلامي ، إذ جعله سيرل على أربعة أقسام ، أبقى منها على قسمين الإنجازي ، والتأثيري ، لكنه جعل القسم الأول للفعل الكلامي على قسمين أيضا ،

أحدها نطقي: يشتمل على الجوانب المعجمية ،و الصوتية ، والنحوية ، والقسم الآخر : هو القضوي الذي يشمل المتحدث عنه (المرجع) والمتحدث به (الخبر))[٤١] .

المبحث الثاني

المنحى الإجرائي والتطبيقي

أولاً – مولد الشاعر : يرجح وأغلب الظن أن الشاعر عمر أبا ريشة ، ولد في منبج عام : ١٩٠٨ م ، ولكن يرى آخرون أن ولادته في منبج عام ١٩١٠ م ، وثمة قسم آخر يعتقد ان ولادته عام١٩١١ [٤٢]، وهذا الرأي الأخير هو الذي أقرب إلى الصواب في نظر الباحث ، والسبب في ذلك يرجع الى التسلسل الزمني والتدرج الدراسي من تسجيله في الابتدائية إلى الثانوية ثم بعد ذلك هجرته إلى مانشستر ليتم تعليمه الجامعي تقتضي ترجيح عام ولادته عام ١٩١١ م ، إذ أنه من غير المنطقي أن يتم تسجيل الشاعر في الجامعة وعمره اثنان وعشرون عاما ، إذ أن الصواب يقتضي أن يكون عمره ثمانية عشر عاماً.

ثانياً – نسبه : يعود نسب الشاعر عمرأبي ريشة إلى أسرة ذات نسب وعراقة ورفعة وكان أبوه من أبناء الأمراء، وإن نسب الشاعر يعود إلى عشيرة الموالي التي تفرعت عنها ألبو ريشي أحد سلالات قبيلة طيء المشهورة.

أما أم الشاعر فهي خيرة الله إبراهيم علي نور الدين اليشطري من أسرة عريقة اشتهرت بالتصوف وينتسب أبوها إلى الطريقة الشاذلية الصوفية وإليه انتهت مشيختها، كما وقد عرفت والدة الشاعر بميولاتها الصوفية وتأثرها الكبير بالتصوف والزهد حتى أنها كانت تروي وتحفظ الكثير من الشعر الصوفي[٤٣] .

ثالثاً – وفاته : توفي الشاعر عمر أبو ريشة في الخامس عشر من تموز ليل الأحد عام ١٩٩٠ . بعد لزومه الفراش لمدة سبعة أشهر في مستشفى الملك فيصل بالرياض ، نتيجة أصابته بجلطة دماغية ، لينقل بعد وفاته من الرياض إلى حلب حيث تم دفنه هناك [٤٤].

رابعاً – آثاره الأدبية : إن النتاج الأدبي الذي خلفه أبو ريشة يحمل شقين الأول الشعري و الثاني المسرحي(٤٥).

خامساً – النتاج الشعري للشاعر

أ- ديوانه الأول بعنوان (شعر) صدر بحلب عام ١٩٣٦ ، يقع في ٢٢٠ صفحة .

ب-ديوانه الثاني بعنوان (مختارات) صدر ببيروت عام ١٩٥٩ ويقع في ٢٩٣ صفحة .

ت-ديوان مترجم إلى الإنجليزية بعنوان (التطواف) صدر عن دار الكشاف ١٩٥٩.

ث-مجموعة شعرية بعنوان (غنيت في مأتمي) في دمشق عام ١٩٧١ .

ج- ديوانه الثالث بعنوان (من عمر أبي ريشة) صدر ببيروت عام ١٩٧٤ ويقع في ٢٤٩ صفحة .

ح- مجموعة شعرية بعنوان (أمرك يارب) في جدة عام ١٩٨٠ .

خ- مجموعة شعرية (من وحي المرأة) صدرت في دمشق عام ١٩٨٤ .

د- الأعمال الكاملة مطبوعة في جزئين الجزء الأول منها ضم للأعمال الشعرية تحت عنوان (ديوان عمر أبي ريشة) صدر عن دار العودة بيروت عام ال١٩٩٨ ، والجزء الثاني ضم مسرحياته.

سادساً – نتجاته المسرحية

أ- مسرحيته الشعرية بعنوان (ذي قار) نشرت بحلب عام ١٩٣١ .

ب- مسرحية (سمير أميس) نشر بعض من فصولها .

سابعاً – شاعريته : أخذ الشاعر عمر أبو ريشة يفتح عينه على جمال الطبيعة والإنسان ومنذ ذلك الحين بدأ بتمتمة القوافي على شفتيه ، وامتطى صهوة النظم منذ ان شعر بالمخاطر التي تحدق بوطنه، واستثارت شاعريته أصوات تلك الرصاصات التي كانت تتوجه نحو صدور أبناء بلده ، ولا غرو في ذلك إذا علمنا أن الشاعر قد نشأ في بيت متذوق للشعر ويطربون له ، فأبوه شاعر ، وأمه

حافظة لكثير من شعر التصوف والزهد ، وأخته شاعره وأخوه شاعر مجيد ايضا ، فهذه البيئة الشعرية والأسرة الادبية هي التي تركت أثرا كبيرا في شاعرية أبي ريشة وأثرت على تكوينه الأدبي ، أما الدائرة الكبرى المتمثلة بالوضع السياسي الذي كان قائما في بلده من احتلال وظهور حركات تحررية وثورية تطالب بالاستقلال فلايمكن ان لايكون لها أثر كبير في تكوين الشاعر.

وعلى صعيد آخر فإن متابعة الشاعر للنتاجات الأدبية والشعرية التي كانت تنشر في المجلات والصحف، التي كانت تنادي بالتجديد ولاسيما جماعة الديوان والمهجر تركت آثارا بالغة في صقل شاعريته ولا سيما ما كان يتلقاه خلال مسيرته التعليمة من معارف وعلوم أدبية [٤٦].

وبعد التتبع والاستقراء في قصائد الشاعر عمر أبي ريشة من الممكن القول بتنوع الأفعال الإنجازية التي اشتملت عليها قصائده، وسيتضح ذلك من خلال عرضنا لهذه الأفعال وفقا لتقسيم سيرل ، إذ يعد هذا التقسيم مبنيا على أسس متكاملة وحاول فيه سيرل أن يد جميع الثغرات التي سبقته .

أولاً/ الإخباريات

يخبر المتكلم بهذه الأفعال المتلقي بواقعة ما، عبر قضية معينة يتم الإخبار بها عن الواقعة.[٤٧] إن هذا النوع من الأفعال تتحقق المطابقة فيه بين الكلمة والقول، والإخلاص فيه يعد شرطا في نقل الوقائع والصدق بالتعبير عنها ،أما الاعتقاد فيتمظهر في الحالة النفسية المعبرة عن الواقعة التي يخبر بها المتكلم[٤٨]، ويمكن القول بأن هذا القسم من الأفعال مثل إضافة كبيرة وبارزة في النظرية الإنجازية عند سيرل، إذا ما قورنت بجهود أوستن الذي أغفل أنماط غير قليلة من الإخباريات ، أما عن إنجازية هذا الصنف من الأفعال فقد قرر سيرل تحققه عند التلفظ والأداء بها مع ما يؤديه من غرض الإخبار والوصف بوصفهما غرضين إنجازيين كما في بقية الاغراض[٤٩] .ويتم الحكم على تحقق علمية الإخبار الإنجازية من عدمه بناء على مطابقة المحتوى القضوي للفعل مع الواقعة التي حدثت[٥٠] .

ومن الأفعال الإخبارية الواردة عند الشاعر عمر أبي ريشة في قصيدته (صلاة) التي يناجي فيه الله سبحانه وتعالى[٥١] :

رب طوَّقت مغانينا

جلالا وجمالا

ونثرتَ الخيرَ فيهنَّ

يمينا وشمالا

وتجلَّيتَ عليهنَّ

صليبا وهلالا

ربِّ هذي جنةُ

الدنيا عبيرا وظلالا

فالمتكلم (الشاعر) عبر هذه المناجاة مع الله جلّ وعلا ، في بنية إنجازية كبرى متمثلة بهذا النص يخبر المتكلم بأكثر من موضع عن عدة أفعال إنجازية صغرى عن نعم الله عليه وعلى البشر، وهذه النعم متعددة لا تحصى فالإخباريات الملفوظة هي: (طوَّقت مغانينا جلالا وجمالا) ، (نثرت الخير فيهنَّ) ، (تجلَّيت عليهنّ) ، (هذي جنة الدنيا) وشرط الإخلاص في هذه الأفعال الإخبارية متحقق لأنه ناجم عن صدق الأحداث التي تضمنتها هذه الأفعال ، فضلا عن كون هذه الأفعال الإنجازية من النوع المباشر لأن المعنى الخارجي المقصود للمتكلم متطابق مع الدلالة الحرفية للملفوظ الفعلي ، فقصد المتكلم هو الإخبار عبر هذه الأفعال الكلامية بنعم الله سبحانه وتعالى عليه . وثمة مؤشرات لغوية معدلة للقوة الإنجازية المباشرة لهذه الأفعال ، تمثلت في تكرار مجيء تاء المخاطب مع الأفعال (طوَّقت ، نثرت ، تجليت) فهذه المؤشرات عملت على تقوية الإخبار وتأكيد الوقائع .

فمضمون القضية (مناجاة الله سبحانه وتعالى)

وفعل الاقتضاء (نعم الله تعالى)

المحتوى القضوي (الإخبار عن تحقق هذه النعم)

وفي قصيدة أخرى تحدث فيها الشاعر عن واقع الأمة العربية المؤلم آنذاك إذ قال[٥٢] :

أمتي هل لكِ بين الأمم

منبرٌ للسيفِ أو للقلمِ

أتلقاكِ وطرفي مطرقٌ البحر الرمل

خجلا من أمسكِ المنصرمِ

ويكادُ الدمعُ يُهمي عابثا

ببقايا كبرياءِ الألمِ

أين دنياكِ التي أوحتْ إلى

وتري كلَّ يتيم النغم

المتكلم في هذه الأبيات قد أنجز بنية كبرى للفعل الإنجازي أفادت الحال المزرية التي تمر بها الأمة من جهل وتخلف وضعف، وتراجع فكري، مع انعدام الرفاهية والسعادة ، تمثلت بأفعال كلامية صغرى أفادت الإخبار عن هذه الأوضاع والأحوال كما في قوله: (أمتي هل لك بين الأمم منبرٌ للسيف أو للقلم) حيث خرج أسلوب الاستفهام (هل لك بين الأمم) من المعنى الحقيقي إلى معنى إنكاري ليحول تصنيف البنية الكبرى للأفعال الإنجازية من المباشرة إلى غير المباشرة ، فضلا عن الإخبار بفعل إنجازي آخر ومباشر قد تحقق فيه قصد المتكلم بوصف صادق للوقائع والحدث بأن المتكلم أو الشاعر يشعر بالخجل من الحالة التي تعاني منها الأمة حينذٍ في قوله : (أتلقاك وطرفي مطرقٌ خجلا من أمسك المنصرم) ويضيف المتكلم فعلا إنجازيا آخر مباشر قد تحقق فيه صدق الحدث ، أفاد بإحساسه بالبكاء على ماضي الأمة وعزتها وكبريائها المنصرم في قوله : (ويكادُ الدمعُ يهمي عابثا ببقايا كبرياء الألم). مع الفعل الإنجازي المباشر (أوحت) في البيت الأخير المتضمن الإخبار عن العظمة والإباء التي كانت عليها الأمة في السابق ، فالأفعال الإنجازية (أتلقاك ، ويكاد

، أوحت) هي أفعال إخبارية مباشرة تحقق فيها قصد المتكلم . و قد توفرت فيها أيضا مؤشرات لغوية ساهمت في تعديل القوة الإنجازية للأفعال والتي تمثلت بكاف المخاطب المتصل بالفعل(أتلقاك) ، وتاء المخاطب المتصل بالفعل(أوحت) .

فمضمون القضية (وصف ضعف حال الأمة)

فعل الاقتضاء (الشعور بالألم والعذاب)

المحتوى القضوي (الإخبار بأحوال الأمة السابقة والحالية) .

ثانياً/ التوجيهيات

إنَّ الغرض الإنجازي الذي يقف وراء هذا الصنف من الأفعال والوظيفة التي تؤديها تتلخص في : محاولة المتكلم أن يوجه المخاطب نحو القيام بدرجة معينة من الأفعال[٥٣] ، وبمعنى آخر التوجيهيات : هي الأفعال التي يتوجه بها المتكلم نحو المخاطب للقيام بشيء ما، وتقع على عاتق المتلقي مسؤولية المطابقة بين القول والعوالم الخارجية ، ويكون شرط (الإخلاص) هو شرط رئيس في عملية نجاح الأفعال التوجيهية، لأن الإخلاص هو المقدرة الكافية التي تتوفر في المتلقي لإنجاز الفعل، مع لزوم تحقق المحتوى القضوي الذي يقتضي على المخاطب فعل شيء في المستقبل[٥٤] .

ويرى سيرل أن التوجيهيات تقع ضمن حقول الأوامر والطلبات، لايمكن أن نحكم عليها بالصدق أو الكذب ، لكن بالإمكان تنفيذها أو إهمالها [٥٥] . والتوجيهات تقع ضمن الأفعال اللغوية المباشرة ، ويندرج تحتها مجموعة متعددة من الأفعال مثل : الأمر والنهي ، والاستفهام ، والرجاء ، والنصح والاستعطاف،العتب ، وغيرها[٥٦] .

وقد تنوعت الصور التوجيهية للأفعال الإنجازية في الخطاب الشعري لدى عمر أبي ريشة مابين التوجيه بصيغة المضارع والأمر دون العثور على أفعال كلامية بصيغ ماضية لأن إنجاز التوجيه يستلزم زمنا مابعد التكلم وهو متعذر في الصيغ الماضية ، وجاءت على النحو الآتي:

أ- التوجيه بصيغة المضارع

تمثل هذا النمط التوجيهي للفعل الكلامي في قصيدة الشاعر عمر أبي ريشة التي حملت عنوان (حكاية سمَّار) حيث قال(٥٧) : **(البحر الكامل)**

لا تجـــرحن لـــهُ بقيـــة زهـــوه * إن لـــم يهـــزّك بـــالطريف النـــادرِ**

فالمتكلم بعد أن طلب لقاء الحبيبة حتى ولو في الخيال ، أخذ يوجه له فعلا كلاميا توجيهيا مسبوق بلا الناهية وذلك عند قوله : (لا تجرحنّ) إذ نجد المتكلم قد وجه فعل القول هذا طالبا من المحبوب وموجه له بأن لا يجرحه في ما تبقى له من كبرياء وزهو إذا لم يأتي للقياه ورؤيته ، وهذا الفعل التوجيهي (تجرحنّ) من النوع المباشر لأنه يحمل قوة حرفية للمعنى، وليس مجازيا، مع الإقرار بأن شرط الإخلاص متحقق في الفعل لأن المتلقي قادر على القيام به ولقاء الحبيب ، فمضمون القضية : الرغبة في لقاء الحبيبة ، وفعل الاقتضاء: امتناع الحبيبة عن لقاء الحبيب والصد عنه ، والمحتوى القضوي : الاستجابة لطلب الحبيب ورغبته .

ومن أمثلة مجيء الفعل الإنجازي التوجيهي بصيغة المضارع ما ذكره الشاعر في القصيدة نفسها أيضا عند قوله(٥٨): **البحر الكامل**

حســـناء لا تتقربـــي مـــن خـــاطري * طُـويَ البسـاط ونـام جفـن السـامريُّ**

استعمال المضارع المسبوق بلا الناهية (لا تتقربي) بسياق التوجيه بالفعل الإنجازي المتضمن طلب عدم التقرب من ذاكرة الشاعر أو المتكلم لأن ذكرى الحبيبة يتعبه ويثير في نفسه نار الشوق ولظى الحنين إليها، والفعل المذكور هو يحمل قوة إنجاز مباشرة حرفية، ولكن يبقى هنا شرط الإخلاص غير مضمون التحقق لأن الحبيب لا يمكنه أن ينسى حبيبه على وجه السرعة ، ومضمون القضية: شدة الألم من ذكرى الحبيب والشوق إليه وفعل الاقتضاء: عدم التقرب من ذاكرة الحبيب، والمحتوى القضوي: الحب الصادق يثقل صدر العشاق ويزيد لوعتهم.

أيضا وقد تحقق مجيء الفعل الكلامي التوجيهي مضارعا ما قاله الشاعر في القصيدة نفسها [٥٩]:

البحر الكامل

أقبلـت مـن صـدرِ الربيـعِ وقلـتِ لـي * أتحبُنـــي أتحبُنـــي يـــا شـــاعري**

أنـــا بدعـــةُ الـــدنيا وســـرُّ خلودهِـــا * هُتِكـت علـى عُـري الحيـاة سـتائري**

إنَّ المتكلم يفترض حوارا من مخيلته الشعرية بين بلاد لبنان التي يهواها وبينه ، حاول فيه الكشف عن عمق هذا الحب والهوى، إذ يصف الشاعر لبنان بأنه وطن أتي من عمق الربيع وصدره لشدة سحره وجماله، ثم يخبر أن لبنان خاطبته بفعل كلامي توجيهي مسبوق بأسلوب الاستفهام تمثل بـ (أتحبُني) المكرر فقد تم استعمال وتوظيف فعل القول الإنجازي هذا في سياق التوجيه لأنه طلب موجه للمخاطَب بالاستفهام عن صدق المحبة ، وهو فعل إنجازي من الصنف غير المباشر لأنه تكون من حمولتين دلاليتين أحدها : قوة إنجاز حرفية متحققة في همزة الاستفهام ، وثانيها : قوة إنجاز مستلزمة ذات معنى إضافي يتمثل في طلب الزيادة في الحب والعشق وليس الاكتفاء به ، وشرط الإخلاص في هذا الفعل الإنجازي متحقق بسبب مقدرة المخاطَب على القيام به، فمضمون القضية : بيان عمق المحبة للبنان، وفعل الاقتضاء: الاستفهام عن مدى الحب، والمحتوى القضوي: أن لبنان تستحق أكبر قدر من الحب.

ب- التوجيه بصيغة الأمر:

وقد تحقق هذا الملفوظ التوجيهي في قول الشاعر[٦٠]: **البحر الوافر**

فـــذري العتـــاب فلـــن يهـــزكِ لحنُـــهُ * مـــــادام مغموســـــا بـــــذلِّ إســـــارهِ**

وطـــنٌ أذاب علـــى هـــواهِ شـــبابَه * وحبـــاه بالمـــأثورِ مـــن أشـــعارهِ**

المجـد يخجـلُ أن يُ يجيـلَ الطـرفَ * فـي مـا هـدّم الجبنـاءُ مـن أسـوارهِ**

استعمل الشاعر فعل القول الإنجازي (ذري) أي اتركي العتاب ضمن مقام الحديث مع حبيبته التي أمرها بالكف عن العتاب الذي القت به على الوطن الكبير للعرب الذي بلغ حالة مزرية من

البؤس والقهر والتردي جراء الاحتلال لعدد من أقطاره كالشام وفلسطين ومصر والعراق ، فهذا العتاب لن ينفع في نظر الشاعر بسبب انغماس الوطن بذل الأسر والخنوع تحت الاحتلال فالفعل (ذري) فعل إنجازي توجيهي من النوع المباشر ويقتضي هذا الفعل توجيه المتلقي بالكف عن العتب واللوم وشرط الإخلاص متحقق في هذا الفعل وهو قدرة المتلقي على القيام به أي الكف عن العتاب . فمضمون القضية: انغماس الوطن تحت سطوة الاحتلال ، وفعل الاقتضاء : التحرر من الاحتلال ، والمحتوى القضوي: انتهاء العتب واللوم عد التحرر . واتجاه المطابقة متحقق بين القول ومقتضى الفعل. وفعل التأثير على المتلقي أيضا حاضر لأن المتكلم يريد منه بعد التوقف عن العتب القيام بمناصرة أبناء هذا الوطن والعمل على التحرر.

وفي سياق متصل بالتحرر من الظلم والاضطهاد نجد الشاعر في قصيدة أخرى بعنوان (هؤلاء) التي تحدث فيها عن المناضلين عن الوطن والمكافحين من أجله يقول[٦١] : **البحر الكامل**

تتسائلينَ ... على مَ يحيا
هؤلاءِ الأشقياءُ
المتعبونَ ودربُهم
قفرٌ ومرماهُم دماءٌ
الذاهلون الواجمونَ
أمامَ نعشِ الكبرياءِ
الصابرون على الجراح
المطرقون على الحياءِ
امضي لشئنِكِ واسكتي
أنا واحد من هؤلاءِ

فالمتكلم في البيت الأخير وظف الفعلين التوجيهيين (امضي) (واسكتي) في سياق توجيه المتلقي إلى ان يمضي بشأنه ويترك المناضلين في شأنهم ويدعهم يمضون في طريق الحرية والتخلص من الظلم والاستبداد ويسكت عنهم ، ولعله من الواضح على القارئ الكريم أن الفعلين الإنجازيين (امضي، اسكتي) يقعان ضمن تصنيف الأفعال المباشرة التي تحمل معنى وقوة إنجازية حرفية وغير مجازي ، بالإضافة إلى ذلك فإن شرط الإخلاص متوفر في المتلقي فهو يملك القدرة على القيام بالأفعال الموجهة له ، مع تحقق شرط المطابقة بين معنى الفعل والعالم الخارجي. فمضمون القضية : الرد على مل من يوجه الإساءة للمناضلين والأحرار ، وفعل الاقتضاء : اتهام المناضلين والأحرار وتوجيه الإساءات إليهم ، والمحتوى القضوى : دعم المخلصين والأحرار في بناء الاوطان .

ثالثاً/ الالتزاميات

إنَّ مفهوم الالتزاميات يتلخص بأن يلتزم المتكلم بعمل شيء ما في المستقبل ، وهي بحسب تعريف اللساني جورج يول : تعبير عما ينويه المتكلم من تهديد ، ووعيد ، وتعهد [٦٢]. وليس هذا فحسب فثمة أنماط متعددة تقع ضمن نطاق الالتزاميات مثل : التحذير، والضمان ، جواب القسم ، و وجواب الشرط . ويتحقق شرط الإخلاص في الالتزاميات عند توفر القصد لدى المتكلم بشكل جاد ، وتتمثل المطابقة في الاتزاميات من العالم الخارجي إلى الكلمات، وعند تحقق الوعد من المتكلم يكمن تحقق المحتوى القضوي [٦٣] . ويقف الفعل التأثيري للالتزاميات بين الحقيقية والعدم ، فهي تمنح المتكلم حرية القيام بها أو عدم التنفيذ كإطلاق الوعود أو الحنث بها وغير ذلك[٦٤] .

وقد توزعت الأفعال الالتزامية في النصوص الشعرية للشاعر أبي ريشة ومن أمثلتها ما ورد في قصيدة (الفارس) إذ قال[٦٥] : فارسٌ نازلَ الليالي فعزتْ بالتلاقي جيادُها وجيادُه: **البحر الطويل**

كلّما غابَ في غياهبِها السودِ * تراءى من خلفها تهوادُهُ**

وعلى الرغم من أن كلما ليست أداة شرط جازمة ولكن تقدير الجملة بعدها يكون بفعل شرط و جواب الشرط[٦٦] الشاعر يريد نقل حال الفارس الذي يصفه بأنه شديد على الليالي العسيرة والمدلهمة ، وصور لنا حاله وفعله وهو يقول : بأسلوب شرطي جزائي بأنه كلما أخذته هذه الليالي الصعاب بعظيم أذاها وجراحها ، أخذ على نفسه التزام وعهد بأن يتراءى من خلفها وينتصر عليها ، وكأن الفارس على لسان الشاعر قد ألزم نفسه أمام الليالي الشديدة والمحن والخطوب يظهر وينتصر عليها . فالفعل الكلامي الالزامي في قول الشاعر مركب أحدها : من ملفوظ مباشر يحمل قوة إلزام مباشرة متمثل بفعل الشرط في قوله(كلما غاب) والآخر من فعل الجزاء المتمثل في (تراءى) وهو بمثابة عهد ألزمه الشاعر على نفسه بأن ينتصر على هذه الليالي ويتراءى لها مستقبلا. وقصد الفارس من هذا الوعد متحقق لأنه ينتصر على الليالي الشديدة والمحن دوما في قابل أيامه ، واتجاه المطابقة متأكد أيضا بين الكلمات والعالم ، أما شرط الإخلاص فهو ظاهر في عزم الفارس على تنفيذ وعده بالانتصار على الليالي . ومضمون القضية : قوة الفارس وشدة بأسه، وفعل الاقتضاء: مواجهة التحديات والمصاعب، والمحتوى القضوي : انتصار الفارسان والشجعان الذين مع الحق على الباطل ويضيف الشاعر نمطا آخر من أنماط الالتزاميات على لسان الفارس في القصيدة نفسها إذ يقول[٦٧]:

البحر الطويل

حلـــف الكبـــرُ أن يشـــيرَ إليـــهِ * وعلـــى راعـــفِ الجـــراحِ ضـــمادُه**

فالشاعر يصور لنا وهو يحكي عن مقدار عظمة عزيمة الفارس وكبريائه العالي عند مواجهة النوازل والخطوب أنه الفارس قد حمل الكبرياء لديه على أن يقسم له بالشجاعة والاقتدار على مجابهة الصعاب والخطوب المدلهمة أي أن الفارس قد ألزم نفسه على أن يشهد له الكبرياء بالبسالة والاقتدار رغم الجراح التي أثخنت به فالملفوظ للفعل الكلامي الالتزامي تمثل بالقسم (حلف) وقد تضمن قوتين إنجازيتين أحدها: قوة إنجازية مباشرة حاملة للمعنى الحقيقي للقسم (حلف) والثاني :

قوة إنجازية غير مباشرة لأن معناها مجازي غير حقيقي متمثل في إسناد الحلف للكبر وقصد الفارس متحقق لأنه أراد قهر الأعداء وبث الخوف في نفوسهم والانتصار عليهم حتى قسم له كبرياؤه بذلك والمطابقة بين الكلمات والعالم أيضا متحققة مع شرط الإخلاص كذلك الذي تمثل على عزم الفارس بتنفيذ وعده بالمستقبل لأن الغاية من الالتزاميات إنجاز المتكلم وعوده وعهوده مستقبلا . أما مضمون القضية : شهادة الكبرياء للفارس مجازا ، وفعل الاقتضاء: عناد الفارس وصبره وشدته ، والمحتوى القضوي : الالتزام بالسير على نهج الفرسان .

وفي قصيدة أخرى نرى الشاعر قائلا[٦٨] : **البحر البسيط**

فــلا تلمْهــا إذا لــم تخــبُ بســمتُها * ولــم يعكــرْ صــدى ألحانِهــا كــدرُ**

لــم يبلــغ الخبــرُ النــاعي مســامعَها * عن مثل هذي اليتامى يكتمُ الخبرُ**

حيث نجد عند الشاعر أبي ريشة شكلا آخر من الأفعال الالتزامية بثتها أحدى قصائده التي تحمل عنوان (بنات الشاعر) والتي عنى بها (قصائد الشاعر) إذ وصف فيها أن بنات الشاعرهي قصائده التي تركها ورائه بعد وفاته ، وهذه البنات هي آخر من يعلم بموت الشاعر ورحيله فلا يعتب الشاعر بعد وفاته على هذه القصائد إذا وجدها تضحك وتبتسم لأنها لاتعلم بذلك ، إن تمثل المتكلم (أبوريشة) بحالة ولسان الشعراء العامة وليست الخاصة بالتعبير عن نفسه في هذا البيت قد انتج ملفوظا للفعل الكلامي الالتزامي بشكل ونمط شرطي تقدم فيه جواب الشرط وجزاؤه على فعل الشرط في قوله : فلا تلمها إذا لم تخبُ بسمتُها ، فالفعل الإنجازي الالتزامي قد تركب جزئين الأول : من فعل شرط مؤخر مجزوم (تخب) وهو بمثابة قوة إنجاز غيرة مباشرة للفعل لأنه ذو معنى مجازي أسند فيه اختباء البسمة للقصائد، والثاني من جواب الشرط المقدم المسبوق بالنهي(تلُمْها) فالشاعر ألزم نفسه بالقيام بفعل إنجازي التزامي على وجه المستقبل مع بقية الشعراء بأن لا يلوموا القصائد وهي تضحك بعد موتهم، فقصد الشاعر هنا رفع اللوم والحسرة عن الشعراء إذا ما ماتوا بعدم الاتفات لقصائدهم ودواوينهم، واتجاه المطابقة متحقق بين الكلمات والعالم وشرط الإخلاص هو نية الشاعر

بتنفيذ شرطه بعدم اللوم والتحسر ، ومضمون القضية : عدم اكتراث الآخرين برحيل الشاعر والإنسان بعد وفاته، وفعل الاقتضاء : كف العتب واللوم ، والمحتوى القضوي : عدم التحسر على أي شيء في الدنيا.

رابعاً/ التعبيريات

مفاد هذا النوع من الأفعال الإنجازية يتلخص في أي ملفوظ إنجازي يعبر به المتكلم عن شعوره وحالته النفسية إزاء شيء ما ، أو موضوع محدد أو فكرة معينة[٦٩] ، ويشترط في هذا الصنف الإخلاص وانعقاد النية حتى يتحقق التعبير والغرض الإنجازي منها ، ولا يتطلب في هذا القسم من الأفعال تحقق اتجاه المطابقة[٧٠] ، وتتخذ التعبيريات أشكالا متعددة في التعبير مثل التعبير عن الحب ،والسعادة، والحزن، والألم ، والكره ،والوجع ، والتعجب ، والغضب ، والرضا ، والشكر، التهنئة، والإعتذار، والتعزية ، والمواساة وغيرها من الأفعال المعبرة عن الشعور وخلجات النفس[٧١]. وتنقسم التعبيريات على قسمين: اجتماعية، ونفسية [٧٢].

أما التعبيريات الإجتماعية: هي التي تتصل بوجدان المتكلم ، ولكن تقتضي من المتلقي المشاركة فيها .

أما التعبيرات النفسية : تختص بوجدان المتكلم فحسب وتفصح عن حالته النفسية ومشاعره ، ولا تستلزم من المتلقي المشاركة .

وقد تنوعت الأفعال التعبيرية في الخطاب الشعري لدى الشاعر عمر أبي ريشة منها ما جاء على النحو الآتي:

- **فعل الحب:** إذ ورد هذا الصنف من الأفعال التعبيرية في قصيدة للشاعر له بعنوان (ما أوجع) إذ قال [٧٣]:

- **البحر الخبب**

صـــــــاحٍ وأحبُـــــــك يادنُيـــــــا * فـــي الـــوهجِ مـــن الشـــفقِ الـــدامي**

حيث وظف المتكلم الملفوظ الإنجاي للفعل التعبيري (أحبك) للتعبير عن المدى حبه للحياة والدنيا وبيان كمية السعدة الغامرة له عند وهج الشمس ساعة الشفق ، وهو فعل إنجازي مباشر لأن قوته الدلالية حرفية حقيقية وقد تم دعم هذا المعنى بمؤشرات لغوية إضافية تمثلت بصيغة المضارع الدالة على استمرار الحب في نفس الشاعر .

- **فعل التعجب من الوجع** : الذي ورد في القصيدة ذاتها عند قول الشاعر[٧٤] : **البحر المتدارك**

مـــا أوجـــعَ نفـــرةَ أهـــوائي * منـــي وتثـــاؤبَ أصـــنامي**

لقد المتكلم بالفعل الإنجازي التعبيري الذي جاء على صيغة (ما أوجع)الذي يشعر به للدلالة على كمية الوجع الكبيرة التي تنتاب المتكلم أو الشاعر ، وهو فعل يحمل قوة إنجاز تعبيرية مباشرة لأن دلالته حرفية حقيقية وثمة مؤشر لغوي علم على زيادة القوة الإنجازية لدلالة الملفوظ يتمثل بمجيء الفعل على صيغة التعجب (ما أوجع) التي تدل على شدة الحدث والوجع على نفس المتلكم[٧٥] .

- **فعل السعادة والتغني** : في قصيدة للشاعر بعنوان (بنات الشاعر) التي قال فيها[٧٦] :
- **البحر البسيط**

غنَّتْ فمن (بابل) طافَ النعيم بنا * فكـــل منطلـــقٌ ريـــانُ مزدهـــرُ**

نلحظ أن المتكلم يصف لنا حال بنات الشاعر التي عنى بها (القصائد) التي يتركها بعد رحيله وهي تغني وتصبح في حالة من السعادة ، وقد وظف الشاعر الملفوظ (غنّت) وهو فعل إنجازي تعبيري من النوع المباشر لأنه يحمل قوة إنجاز دلالية حرفية حقيقية وغير مجازية .

خامساً/ الإعلانيات

وهي الأفعال التي تحدث تغييرا في الوضع القائم في العالم الخارجي عند التلفظ بها ، إذ أن التلفظ بقول ما يكون سببا لنتيجة إنجاز ذلك القول وإحداثه ،فمثلا إذا القائد أعلن الحرب فالنتيجة تكون الحرب معلنة وقد بدأت[٧٧] ، وإذا أعلن القاضي: أن الموظف بريء يترتب عليه براءة الموظف فعلا

،ومن هذين المثالين يتضح للقارئ الكريم حجم التأثير الذي تتمتع به هذه الأفعال في العالم الخارجي ، وهذا التأثير يتم عبر القول الذي أُنجز به فعل ما، ويتطلب لإنجاز هذا النوع من الأفعال توفر عرف غير لغوي ، وبمعنى آخر أنه يتطلب توفر مؤسسة غير لغوية تدعم و تحدد المجال الدلالي للفعل الإعلاني فمثلا إعلان الحرب والسلم يتطلب مؤسسة دولية سياسية تحدد معنى الحر ومعنى السلم ، وكذلك إعلان القاضي البراءة للمتهم يتطلب توفر مؤسسة قانونية تحدد معنى البراءة ، بالإضافة إلى التأكيد على السلطة والمقدرة الإنجازية للمتلفظ بالإعلانيات كسلطة القاضي على التصريح بإعلان البراءة للمتهم وسلطة القائد على التصريح بإعلان الحرب أو السلم ، وسلطة الولي على إعلان تزويج ابنته ، ولا يحتاج في هذا النوع من الإعلانيات إلى شرط الإخلاص ، وأما اتجاه المطابقة بين الكلمات والعالم الخارجي ، فهو أمر متحقق فيها على وجه دائم[٧٨] . والأفعال الإعلانية متعددة في الخطاب اللساني وكثيرة من بينها : الزواج ، والطلاق ، والشهادة ، والوصية ، والبيع ، والشراء ، والفسخ ، والإعتاق ، وإعلان الحرب ، والسلم ، والبراءة ، والإدانة ، ومنح الإذن والتصرف أو منعهما ، والتخويل ، والإجازة ، والأمر بالتنفيذ ، وغيرها[٧٩].

ومن الأفعال الإعلانية المستعملة في الخطاب الشعري للشاعر عمر أبي ريشة ما ورد في قصيدته :(بنات الشاعر) إذ قال[٨٠] : **البحر البسيط**

عــــزاؤهُ أنَّ مـــــلء الســـــاحِ فتيتـــــه * إلـــى الـــردى والفـــدا أرواحَهـــم نـــذروا**

وكـــلِّ حســـناء قـــد باعـــتْ أســـاورَها * إلا لتشـــري مـــا المـــوتُ يـــدخرُ**

إذ نجد الشاعر يُعزي و يواسي نفسه قبل موته ويخاطب الأموات من بقية الشعراء الأحرار و المتصديين للاستعمار والمناضلين من أجل التحرر من الاستبداد والهيمنة ، أنه على الرغم من ألم الفقد وقلة المعزين لهم وغياب قصائدهم التي اتخذوها بمثابة بنات لهم عن مشاهد العزاء إلا أن ما يعزى به أمثال هؤلاء الأحرار هو الأثر الذي تركوه في الفتية الذين ملؤا سوح الحرب وميادين النضال لدرجة أنهم نذروا أرواحهم للدين والأوطان ، وكل فتاة حسناء باعت مجوهراتها وأساورها

لتشتري به لهؤلاء الفتية والمناضلين ما يعينهم على المضي بقضيتهم والبلوغ لمرادهم ،حيث يحكي الشاعر على لسان هؤلاء الحسنوات ويوظف استعمالهن فعلي الإعلان الإنجازيين (باعت) و (تشري) يمثلان فعلي القول ، وهما من أفعال البيع والشراء أو العقود ، ويندرجان ضمن تصنيف الأفعال الإنجازية المباشرة أيضا نظرا للمعنى الحرفي المُعدل للقوة الإنجازية لهما ، وقد تم توظيف تاء التأنيث الساكنة في الفعل (باعتْ) والضمير المستتر في الفعلين المسند إلى الحسناء كمؤشرات لغوية للدلالة على سلطة الفاعل ومقدرته على إعلان فعلي البيع والشراء والقيام بتنفيذهما ، والفاعل قد استد في إعلانه إلى مؤسسة غير لغوية وهي القدرة الخاصة على اتخاذ قرار البيع والشراء ، ولكن بوساطة اللغة ، وكذلك نلحظ تحقق استناد الفاعل إلى مؤسسة عرف اجتماعي غير اللغوية أيضا تمثلت بالجماعة أو البيئة التي تحدد معنى دلالة البيع والشراء كالتاجر أو أهل القضاء والخبرة ، أما اتجاه المطابقة فقد تحقق أيضا بين الكلمات الدالة على البيع والعالم الخارجي المتحقق فيه الفعل ،ومضمون القضية : هو لا أهمية لقلة معزين الأحرار والمناضلين إذا تخلى عنهم الجميع ، وفعل الاقتضاء متمثل في انعدام توفر المال الكافي لدعم المناضلين ، والمحتوى القضوي : الاستمرار على طريق الحق والتحرر .ومن قصيدة للشاعر بعنوان (زاروا بلادي) يتكلم فيها عن مساهمته في بث جمال دمشق بين ثنايا قصائده وحرصه على تنشئة جيل من الفتية المدافعين عنها ويقول[٨١] : **البحر البسيط**

أنـــا صـــغتُ فتنتَهـــا بمـــا * أوحـــى إلـــيَّ بهـــا افتتـــاني**
أطلقتُهـــا مـــن خـــدرِها * مجلـــى الســـنا والعنفـــوانِ**
وجعلـــتُ فتيَتَهـــا حمـــاةَ * المجـــدِ فرســـان الرهـــانِ**

نجد المتكلم قد استعمل ثلاثة أفعال قول إنجازية إعلانية وهي: (صغت ، أطلقتها ، جعلتُ) وهي من ضمن صنف الأفعال الإنجازية المبشرة بدلالة المعنى الحرفي الحقيقي ،من الأفعال الإعلانية المذكورة سابقا و المندرجة تحت الشروع والتنفيذ والعتق ، ويلاحظ من تكرار تاء الفاعل مع الأفعال الثلاثة توظيف هذه التاء كمؤشرات لغوية للدلالة على السلطة والقدرة للفاعل على تنفيذ إعلانه ، علما أنه قد بنى إعلانه هذا على المقدرة الخاصة على اتخاذ القرار وهي بطبيعة الحال مؤسسة غير لغوية ،أما مؤسسة العرف الاجتماعي المحددة للمجال الدلالي للفعل وهي مؤسسة غير لغوية كذلك فقد تمثلت بالبيئة العامة والجماعات التي يتم تداول فيها هذه الأفعال وتضح أن اتجاه المطابقة متحقق بين الكلمات والعالم الخارجي ، وفعل الاقتضاء متحقق أيضا بغياب سحر وجمال دمشق عن السامعين مع انتفاء وجود شباب يتبعون الشعراء الأحرار في النضال والتخلص من الاستبداد قبل أن يعلن الشاعر ذلك ومضمون القضية : حب الوطن والتغني به، وفعل الاقتضاء : الحرص على تنشئة أجيال تحميه، والمحتوى القضوي : حث الجميع على حب الأوطان وحمايتها وبنائها .

الخاتمة

وبعد اتمام الدراسة عن هذا البحث انكشف للباحث جملة من الفوائد وطائفة من الاستنتاجات والتي يُرجى أن ترضي القارئ الكريم:

– إنَّ نظرية الفعل الإنجازي لم تولد متكاملة وإنما مرت بمراحل من الترميم والتكامل حتى استوت على سوقها ونضجت.

– على الرغم مما قيل في نظرية الأفعال الكلامية والنقد الموجه لها ، لكن يمكن إغفال حجم الآفاق التي فتحتها هذه النظرية لرفد البحث اللغوي واللساني بدراسات حديثة ومعاصرة .

– تعد اللغة من وجهة نظر الأفعال الكلامية بمثابة أفعال يمكن إنجازها بواسطة التلفظ .

– تعدد الأفعال الإنجازية في الخطاب الشعري لدى أبي ريشة تبعا للتعدد المواقف والأغراض.

- انقسمت الأفعال الكلامية لدى الشاعر عمر أبي ريشة بين المباشر التي تحمل معنى حقيقي حرفي وبين غير المباشرة.

- إن هذه الدراسة التي أقيمت كشفت عن القصد الإنجازي للمتكلم الذي أراد إيصاله للمتلقي .

- كان السياق من العناصر الأساسية والهامة في الكشف عن الأغراض الإنجازية للأفعال لأن العناصر السياقية هي الحاكم على المعنى النهائي والأخر في قصد المتكلم .

- الكشف عن قيمة المؤشرات اللغوية المعدلة للقوة الإنجازية للأفعال في تحديد المعنى والمقاصد والأغراض.

الهوامش

(١) الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللّغوي، نادية رمضان النجار، مؤسسة حورس الدولية: الإسكندرية، ط١، ٢٠١٣م، ص : ٤١ ،و ينظر: مستويات الأفعال الكلامية في القرآن الكريم سورة يوسف أنموذجا، أطروحة دكتوراه للباحث: خلوفي قدور جامعة وهران- الجزائر ص

(٢) يُنظر: دراسة الأفعال الكلامية في القرآن الكريم مقاربة تداولية ١١.

(٣) يُنظر: قضايا تداولية في الخطاب القصصي القرآني قصة سيدنا يوسف أنموذجا ، إيمان جربوعة ، الجزائر ص: ٥٥٩.

(٤) ينظر: مستويات الأفعال الكلامية في القرآن الكريم سورة يوسف أنموذجا، أطروحة دكتوراه للباحث: خلوفي قدور جامعة وهران- الجزائر ص:٩ ،و نظرية الحدث الكلامي من أوستن إلى سيرل : العيد جلولي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة: الجزائر، مجلة الأثر، العدد الخاص ، ص:٥٦

(٥) يُنظر: تداولية الأفعال الكلامية ص:١، عمر بلخير، جامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية في اندونيسيا، اتحاد مدرسي اللغة العربية ، وينظر : مستويات الأفعال الكلامية في الخطاب القرآني سورة الكهف أنموذجا ، أطروحة دكتوراه للباحث : خلوفي قدور ، جامعة وهران ، الجزائر ٢٠١٥ ص: ١٤ .

(٦)الأفعال الكلامية في القرآن الكريم، سورة البقرة دراسة تداولية، محمد مندور، بإشراف: جودي مرداسي، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، ٢٠١٤م ، ص: ٨ .

(٧)مدخل إلى اللّسانيات التّداولية لطلبة معاهد اللّغة العربيّة وآدابها ٢٢، ونظرية الحدث الكلامي من أوستن إلى سيرل ٥٦.

(٨)الخطاب القرآني دراسة في البعد التداولي، مؤيد آل صوينت، مكتبة الحضارات: بيروت، ط١، ٢٠٠٧، ص: ٣٣ ، و استراتيجية الخطاب الحجاجيّ دراسة تداولية في الإرسالية الإشهاريّة العربيّة، بلقاسم دقة، جامعة بسكرة، الجزائر، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائريّ، العدد العاشر، ٢٠١٤م. ص: ٤٩٣.

(٩)ينظر: الخطاب القرآني في دراسة البعد التداولي ص: ٣٣ ، الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة، دراسة تداولية، ومعجم سياقي، علي محمود حجّي الصراف، مكتبة الآداب: القاهرة، ط١، ٢٠١٠م ، ص ٢٩ .

(١٠) يُنظر: الأفعال الإنجازية ٤١، ونظريّة الفعل الكلامي ٨١. ومستويات الأفعال الكلامية في الخطاب القرآني سورة الكهف أنموذجا ص: ٢٦

(١١) يُنظر: التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، مسعود صحراوي، دار الطليعة: بيروت، ط١، ٢٠٠٥. ص : ٤١، و قضايا تداولية في الخطاب القصصي القرآني، قصة سيدنا يوسف أنموذجًا، إيمان جربوعة، جامعة قسطنطينية: الجزائر، جامعة الملك سعود، الندوة الدولية الثانية، قراءة التراث الأدبي واللغوي في الدراسات الحديثة، ٢٠١٤م،ص: ٥٦.

(١٢)يُنظر: نظرية الفعل الكلامي بين علم اللّغة الحديث والمباحث اللّغوية في التراث العربيّ والإسلاميّ، هشام عبد الله الخليفة، مكتبة الآداب: القاهرة، ط١، ٢٠١١م.ص٨١، ومدخل إلى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللغة العربية وآدابها، ترجمة: محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة تيزي وزو، الجزائر، (د.ت). ص:٢٤، ونظرية أفعال الكلام العامة، أوستن، ترجمة: عبد القادر قُنينيّ، الشرق: أفريقيا، ط٢، ٢٠٠٨م.ص: ١٢٤.

(١٣) يُنظر: الأفعال الإنجازية ٤١، ونظريّة الفعل الكلامي ٨١. ومستويات الأفعال الكلامية في الخطاب القرآني سورة الكهف أنموذجا ص: ٢٦

(١٤) يُنظر: مدخل إلى اللسانيات التّداوليّة ٢٤. ومستويات الأفعال الكلامية في الخطاب القرآني سورة الكهف أنموذجا ص: ٢٦

(١٥)يُنظر: يُنظر: نظريّة الفعل الكلامي ص: ٨١، والأفعال الإنجازية، ص : ٤١، وعلم النص مدخل متداخل الاختصاصات، فان دايك، ترجمة وتعليق: سعيد حسن بحيري، دار القاهرة: مصر، ط١، ٢٠٠١م ص: ١٣٠، ومستويات الأفعال الكلامية في الخطاب القرآني سورة الكهف أنموذجا، ص: ٢٦.

(١٦) يُنظر: الأفعال الإنجازية: ٤٢.

(١٧) يُنظر: قضايا تداولية في الخطاب القصصي القرآني: ٥٦٠.

(١٨) يُنظر: مدخل إلى اللسانيات التداولية :٢٤.

(١٩) يُنظر: الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللّغوي، نادية رمضان النجار، مؤسسة حورس الدولية: الإسكندرية، ط١، ٢٠١٣م. ص :٤٣.

(٢٠) يُنظر: نظرية أفعال الكلام العامة، أوستن، ترجمة: عبد القادر قُنينيّ، الشرق: أفريقيا، ط٢، ٢٠٠٨م ص: ١٢١ ، ١٢٢ ،و نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، طالب سيد هاشم الطباطبائيّ، مطبوعات جامعة الكويت: الكويت، ١٩٩٤م ،ص: ١٧٤ .

(٢١) يُنظر: و نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب ص: ١٧٢ .

(٢٢) يُنظر: نظرية الأفعال الكلامية(الكلام عملًا) مقاربة تداولية، لطيف حاتم عبد الصاحب الزامليّ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد السادس عشر، العدد ١، ٢٠١٣م. ، ص: ٦٦ .

(٢٣) يُنظر: نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب ص: ١٤٧ .

(٢٤) يُنظر: نظرية الأفعال الكلامية – الكلام عملا – مقاربة تداولية ص :٥٢.

(٢٥) يُنظر: مستويات الأفعال الكلامية في الخطاب القرآني سورة الكهف أنموذجا ص:٣٠ .

(٢٦) يُنظر: نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب : طالب السيد هاشم الطباطبائي ، مطبوعات جامعة الكويت ، الكويت ت.ط ١٩٩٤ ، ط١ ، ص :٦ ، و استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي الشهريّ، دار الكتب الوطنية، بنغازي: ليبيا، ط١، ٢٠٠٤م ص : ١٥٧ .

(٢٧) يُنظر: نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب ص: ٦، و تداولية الأفعال الكلامية ص:٢ ، والأفعال الكلامية في القرآن الكريم سورة البقرة دراسة تداولية : ص: ٤٤ .

(٢٨) يُنظر: نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب ص: ١٤ ، وبين تداولية الأفعال الكلامية والحجاج : ١٠١.

(٢٩) يُنظر: نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب ص: ١٧,١٦ ، الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة :٢٧٢ . والأفعال الكلامية في القرآن الكريم سورة البقرة دراسة تداولية : ص: ٤٥.

(٣٠) يُنظر: تعديل القوة الإنجازية ضمن كتاب التداوليات علم استعمال اللغة : محمد العبد ط١، ت. ط ٢٠١١، عالم الكتب الحديث ، ص : ١٣٥ . والأفعال الكلامية في سورة البقرة دراسة تداولية :٤٥ .

(٣١)يُنظر: تعديل القوة الإنجازية ضمن كتاب التداوليات علم استعمال اللغة : ص : ١٣٥ . والأفعال الكلامية في سورة البقرة دراسة تداولية :٤٥ .

(٣٢) يُنظر: نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب ص: ١٧,١٦ .

(٣٣) يُنظر: تعديل القوة الإنجازية ضمن كتاب التداوليات علم استعمال اللغة : ٥٦ ، و التداولية من أوستن إلى غوفمان، فيليب بلانشيه، ترجمة: صابر الحباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع: سورية، ط١، ٢٠٠٧م ، ص:٦٨.

(٣٤) يُنظر: الأفعال الكلامية في سورة البقرة ص :٤٨ .

(٣٥) يُنظر: المصدر نفسه ص :٤٨ .

(٣٦) آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر محمود نحلة، دار المعرفة الجامعية الأسكندرية ،ط١، ت.ط ٢٠٠٦ ص: ٨١.

(٣٧) يُنظر: المصدر نفسه : ٨١ .

(٣٨) يُنظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر :٨١ ، ونظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب:٣٣

(٣٩) نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب :٣٣ .

(٤٠) يُنظر: نظرية الأفعال الكلامية :٥١ .

(٤١) يُنظر: مستويات الأفعال الكلامية في الخطاب القرآني سورة الكهف إنموذجا :٣٤ .

(٤٢) يُنظر: الشعراء الأعلام في سورية : محمد سامي الدهان ، ط٢ ، بيروت دار الأنوار ص: ٣٠٧ ، الأدب المعاصر في سورية : سامي الكيالي ، ط ٢ ، ت.ط ١٩٥٠ ، القاهرة ، دار المعارف ص: ٣٦٨.

(٤٣) يُنظر: عمر أبو ريشة حياته وشعره : علوش جميل ، ط١ ، ت. ط ١٩٤٩ ، بيروت لبنان ص: ٢١,٢٠,١٩,١٨ .

(٤٤) يُنظر: المصدر نفسه ص: ٣٥ .

(٤٥) يُنظر: المصدر نفسه ص: ٣٥,٣٤,٣٣ .

(٤٦) يُنظر: المصدر نفسه ص: ٣٥,٣٤,٣٣ .

(٤٧) يُنظر: الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة ص :٨٥ .

(٤٨) يُنظر: المصدر نفسه ص: ٥٨ .

(٤٩) يُنظر: الأفعال الإنجازية ص: ٦١ ، والأفعال الكلامية في القرآن الكريم سورة البقرة :٦٨ .

(٥٠) يُنظر: الأفعال الكلامية في القرآن الكريم سورة البقرة : ٦٨ .

(٥١) يُنظر: ديوان عمر أبو ريشه ، دار العودة ، بيروت ط.١ ، ت.ط ١٩٩٨ ، ص: ١٢ .

(٥٢) ديوان عمر أبي ريشة ص: ٨,٧ .

(٥٣) يُنظر: نظرية الأفعال الكلامية ٣١ .

(٥٤) يُنظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر :٥١,٥٠ .

(٥٥) يُنظر: نظرية الأفعال الكلامية :٣٣ .

(٥٦) يُنظر: استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية : ٣٣٨ .

(٥٧) ديوان الشاعر الجزء الأول ص: ٣٥.

(٥٨) ديوان الشاعر الجزء الأول ص: ٣٦ .

(٥٩) المصدر نفسه ص: ٣٦ .

(٦٠): قصيدة حماة الضيم في ديوان الشاعر الجزء الأول ص: ١٦ .

(٦١) قصيدة هؤلاء في ديوان الشاعر الجزء الأول ص: ٢٢.

(٦٢) التداولية : جورج يول، ترجمة قصي العتابي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت. لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م ،ص: ٩٠ . ، وينظر : الأفعال الإنجازية ص: ٦٢ ، والأفعال الكلامية في القرآن الكريم سورة البقرة أنموذجا : ٢٨٧، ٢٨٨ .

(٦٣) يُنظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر :١٠٤ ، والتحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد :٢٣٤ ، والأفعال الكلامية في القرآن الكريم سورة البقرة أنموذجا : ٢٨٨ .

(٦٤) يُنظر: الأفعال الإنجازية ٦٤.

(٦٥) ديوان الشاعر الجزء الأول ص: ٥٤ .

(٦٦) يُنظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ) تح د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله الناشر: دار الفكر – دمشق ط : السادسة، ت.ط : ١٩٨٥. ، ص:٢٦٧ . ، و النحو الوافي : عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ) ، دار المعارف مصر ، ط : الخامسة عشرة ج٢ ، ص : ٢٩٤ .

(٦٧) يُنظر: ديوان الشاعر الجزء الأول ص: ٥٤

(٦٨) ديوانه الجزء الأول ، قصيدة (بنات الشاعر) ص:٦٨.

(٦٩) يُنظر: نظرية الأفعال الكلامية ٣٢، ونظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب: ٣٢ ،٣٣ ، والأفعال الكلامية في الخطاب القرآني سورة البقرة أنموذجا ص: ٢٨١ .

(٧٠) يُنظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ٥٠ .

(٧١) يُنظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ص: ٥٠ ، والأفعال الكلامية في الخطاب القرآني سورة البقرة أنموذجا: ٢٨١.

(٧٢) الخطاب النفسي في القرآن الكريم : أ. د كريم حسين ناصح الخالدي ، دار صفاء: عمان، ط١، ٢٠٠٧م، ص: ٢٤٢ . والأفعال الكلامية في الخطاب القرآني سورة البقرة أنموذجا ص: ٢٦٨ .

(٧٣) يُنظر: ديوان الشاعر الجزء الأول ص : ٥٠.

(٧٤) يُنظر: ديوانه الجزء الأول ص: ٥١ .

(٧٥) ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب ، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ) ،تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد مراجعة:رمضان عبد التواب الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة: الأولى، ت.ط : ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ ، ج ٤، ص: ٢٠٧٣ .

(٧٦) يُنظر: ديوان الشاعر الجزء الأول ص: ٦٩.

(٧٧) يُنظر: النص والسياق ، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي و التداولي ، فان دايك ، ترجمة عبد القادر قنيني ، إفريقيا الشرق ، المغرب ، د.ط ، ت.ط ٢٠٠٠، ص: ٢٢٨

(٧٨) يُنظر: الأفعال الإنجازية : ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، والأفعال الكلامية في الخطاب القرآني سورة البقرة أنموذجا ص:٢٠٩ .

(٧٩) يُنظر: الأفعال الإنجازية :٢٠٨ . والأفعال الكلامية في الخطاب القرآني سورة البقرة أنموذجا ص: ٣٠٩

(٨٠) يُنظر: ديوان الشاعر الجزء الأول ص:٧٦ .

(٨١) يُنظر الجزء الأول من ديوانه ص:٨٢ .

المصادر والمراجع:

١. الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللّغوي، نادية رمضان النجار، مؤسسة حورس الدولية: الإسكندرية، ط١، ٢٠١٣م.

٢. الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللّغوي، نادية رمضان النجار، مؤسسة حورس الدولية: الإسكندرية، ط١، ٢٠١٣م.

٣. الأدب المعاصر في سورية : سامي الكيالي، ط ٢ ، ت.ط ١٩٥٠ ، القاهرة ، دار المعارف.

٤. ارتشاف الضرب من لسان العرب ، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ) ،تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد مراجعة: رمضان عبد التواب الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة: الأولى، ت.ط : ١٤١٨ هـ، ١٩٩٨م.

٥. استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي الشهريّ، دار الكتب الوطنية، بنغازي: ليبيا، ط١، ٢٠٠٤م .

٦. استراتيجية الخطاب الحجاجيّ دراسة تداولية في الإرسالية الإشهاريّة العربيّة، بلقاسم دقة، جامعة بسكرة، الجزائر، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائريّ، العدد العاشر، ٢٠١٤م.

٧. آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر محمود نحلة ، دار المعرفة الجامعية الأسكندرية ،ط١ ، ت.ط ٢٠٠٦ .

٨. الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة، دراسة تداولية، ومعجم سياقي، علي محمود حجّي الصراف، مكتبة الآداب: القاهرة، ط١، ٢٠١٠م.

٩. بين تداولية الأفعال الكلامية والحجاج، مقاربة مفاهيمية، حمدي منصور جودي، جامعة محمد خيضر بسكرة، حوليات المخبر، العدد الأول، ٢٠١٣م.

١٠. التداولية ، جورج يول، ترجمة قصي العتابي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت. لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.

١١. تداولية الأفعال الكلامية ، عمر بلخير، جامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية في اندونيسيا، اتحاد مدرسي اللغة العربية .

١٢. التداولية عند العلماء العرب ، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي : مسعود صحراوي ، دار الطليعة، بيروت ، ط١، ٢٠٠٥ .

١٣. التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، مسعود صحراوي، دار الطليعة: بيروت، ط١، ٢٠٠٥.

١٤. التداولية من أوستن إلى غوفمان، فيليب بلانشيه، ترجمة: صابر الحباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع: سورية، ط١، ٢٠٠٧م ،

١٥. تعديل القوة الإنجازية ضمن كتاب التداوليات علم استعمال اللغة : محمد العبد ط١، ت.ط ٢٠١١ ، عالم الكتب الحديث .

١٦. الخطاب القرآني دراسة في البعد التداولي، مؤيد آل صوينت، مكتبة الحضارات: بيروت، ط١، ٢٠٠٧.

١٧. الخطاب النفسي في القرآن الكريم : أ. د كريم حسين ناصح الخالدي ، دار صفاء: عمان، ط١، ٢٠٠٧م.

١٨. ديوان عمر أبو ريشه ، دار العودة ، بيروت ط.١ ، ت.ط ١٩٩٨.

١٩. الشعراء الأعلام في سورية : محمد سامي الدهان ، ط٢ ، د.ت ، بيروت دار الأنوار.

٢٠. عمر أبو ريشة حياته وشعره : علوش جميل ، ط١ ، ت. ط ١٩٤٩ ، بيروت لبنان .

٢١. قضايا تداولية في الخطاب القصصي القرآني، قصة سيدنا يوسف أنموذجًا، إيمان جربوعة، جامعة قسطنطينية: الجزائر، جامعة الملك سعود، الندوة الدولية الثانية، قراءة التراث الأدبي واللغوي في الدراسات الحديثة، ٢٠١٤م.

٢٢. قضايا تداولية في الخطاب القصصي القرآني، قصة سيدنا يوسف أنموذجًا، إيمان جربوعة، جامعة قسطنطينية: الجزائر، جامعة الملك سعود، الندوة الدولية الثانية، قراءة التراث الأدبي واللغوي في الدراسات الحديثة، ٢٠١٤م.

٢٣. مدخل إلى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللغة العربية وآدابها، ترجمة: محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة تيزي وزو، الجزائر، (د.ت).

٢٤. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ) تح د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله الناشر: دار الفكر – دمشق ط : السادسة، ت.ط : ١٩٨٥.

٢٥. النحو الوافي : عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ) ، دار المعارف مصر ، ط : الخامسة عشرة ،د.ت ، عدد الأجزاء: ٤

٢٦. النص والسياق ، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي و التداولي ، فان دايك ، ترجمة عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق ، المغرب ، د.ط ، ت.ط ٢٠٠٠،

٢٧. نظرية أفعال الكلام العامة، أوستن، ترجمة: عبد القادر قُنينيّ، الشرق: أفريقيا، ط٢، ٢٠٠٨م.

٢٨. نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب : طالب السيد هاشم الطباطبائي ، مطبوعات جامعة الكويت ، الكويت ت.ط ١٩٩٤ ، ط١.

٢٩. نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، طالب سيد هاشم الطباطبائيّ، مطبوعات جامعة الكويت: الكويت، ١٩٩٤م .

٣٠. نظرية الحدث الكلامي من أوستن إلى سيرل، العيد جلولي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة: الجزائر، مجلة الأثر، العدد الخاص.

٣١. نظرية الفعل الكلامي بين علم اللّغة الحديث والمباحث اللّغوية في التراث العربيّ والإسلاميّ، هشام عبد الله الخليفة، مكتبة الآداب: القاهرة، ط١، ٢٠١١م.

٣٢. وعلم النص مدخل متداخل الاختصاصات، فان دايك، ترجمة وتعليق: سعيد حسن بحيري، دار القاهرة: مصر، ط١، ٢٠٠١م .

٣٣. ومدخل إلى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللغة العربية وآدابها، ترجمة: محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة تيزي وزو، الجزائر، (د.ت).

٣٤. ونظرية أفعال الكلام العامة، أوستن، ترجمة: عبد القادر قُنينيّ، الشرق: أفريقيا، ط٢، ٢٠٠٨م.

الأطاريح:

٠. الأفعال الكلامية في القرآن الكريم، سورة البقرة دراسة تداولية، محمد مندور، بإشراف: جودي مرداسي، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، ٢٠١٤م ،.

١. مستويات الأفعال الكلامية في القرآن الكريم سورة يوسف أنموذجا، أطروحة دكتوراه للباحث خلوفي قدور جامعة وهران- الجزائر ٢٠١٥ م.

المجلات:

١. دراسة الأفعال الكلامية في القرآن الكريم(مقاربة تداولية)، بوفرومة حكيمة، جامعة محمد بو ضياف: المسيلة، دار الأمل، منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، العدد الثالث، ٢٠٠٨م.

٢. نظرية الأفعال الكلامية (الكلام عملًا) مقاربة تداولية، لطيف حاتم عبد الصاحب الزامليّ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد السادس عشر، العدد ١، ٢٠١٣م.